جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ ألقياس والتقويم

المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة الثالثة

التقويم

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٤-٢٠٢٥

التقويم : يختلف مفهوم التقويم عن مفهومي القياس والاختبار باحتوائه خصائص مضافة تجعله اي التقويم اكثر شمولاً من المفهومين الآخرين ، ولكي نوضح هذا المفهوم سنتطرق الى بعض تعريفات التقويم ، فيعرف (ثورندايك) التقويم بأنه اصدار مجموعة من الاحكام لمدى نجاح الطالب وتقدمه ، ويعرف (ايبل) التقويم بأنه (عملية اصدار حكم على اهمية وكفاءة الشئ المقاس ، ويبني هذا الحكم على اساس بيانات مستخرجة من درجة الاختبار اما (كرونلاند) فأنه يعرف التقويم بأنه (عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الاهداف التربوية).

وبتحليل مضامين التعريفات السابقة يتضح ان غالبيتها تؤكد على ان التقويم يعني اساساً اصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معيار معين فأن طبق اختبار تحصيلي على مجموعة من الطلبة وحصلوا على درجات متفاوته في هذا الاختبار وبعد أن اعطى المدرس لكل طالب درجة معينة (قياس) يستطيع أن يصدر) حكماً (على من حصل منهم على (٩٠) بأنه متفوق وبأن الذي حصل على درجة (٦٥) بأنه متوسط والذي حصل على درجة (٤٠) بأنه ضعيف ، وأن هذه الاحكام ينبغي ان تصدر بموجب معيار معين ، وهذ المعيار قد يكون متوسط درجات جميع الطلبة الذي طبق عليهم الاختبار ، أي أن المدرس اصدر احكامه على هولاء الطلبة بموجب مقارنة ادائهم على اساس مقارنة اداء طلبته بمستوى معين للاداء يضعه هو بمفرده او مجموعة من زملائه على اساس من خبرتهم ما تتطلبه المادة الدراسية

وأهدافها ويسمى هذا المستوى احيانا (بالمحك) وسنوضح هذا الموضوع أكثر في صفحات قادمة.

ويضيف بعض المتخصصين في مجال التقويم والقياس التربوي من امثال (بلوم) و (تنبرنك) بعداً آخر على عملية التقويم وهو اتخاذ القرارات ، فلا يكفي أن نصدر حكماً على الطالب بأنه ضعيف فقط دون ان يتبع ذلك اتخاذ قرار معين بتحسين وضعه التحصيلي ، وقد يكون هذا القرار بمثابة رسم برنامج اضافي لزيادة تحصيله او وضعه مع مجموعة معينة من الطلاب او ادخاله دورة تقوية في اوقات الفراغ او العطل الدراسية او اعطاه ساعات تدريس اضافية ، أو غير ذلك من القرارات التي تعتمد على الاحكام التي تصدر بموجب المعلومات التي يحصل عليها المدرس عن ذلك الطالب.

ومما تجدر الاشارة اليه الى انه ليس من الضروري ان يعتمد التقويم على القياس دائماً فقد يكون التقويم معتمداً على تقديرات كمية تم الحصول عليها بوسطة اختبارات ومقاييس معينة ، أو قد يعتمد على تقديرات نوعية (غير كمية يتم الحصول عليها من وسائل لا اختبارية كأن يصدر المدرس حكماً على احد طلبته بأنه نشيط او انه ذو دافعية للدراسة او عدواني او شجاع على اساس ملاحظاته له في الصف وخارجه.

من خصائص التقويم اولاً انه مستمراً) ، فنحن نقوم بعملية التقويم النطور او نعدل او نعالج ، وبعد التطوير أو التعديل أو العلاج نقوم بعملية تقويم أخرى لمعرفة مدى نجاحها في البرنامج الذي وضعناه ، وهكذا ، والخاصية الثانية انه اكثر شمولاً) من القياس فهو يتضمن اوصافا كمية واوصافا نوعية لسلوك المتعلمين بالاضافة الى احكام قيمية عن مدى ملائمة هذا السلوك ، اما القياس فيقتصر على الوصف الكمي لسلوك المتعلمين وهو لا يتضمن اوصافاً نوعية ، كما لا يتضمن احكاماً تتعلق بقيمة السلوك الذي نقيسه.

ومما تقدم يمكن أن نفرق بين القياس والتقويم بالنقاط الاتية :

١. القياس سابق للتقويم ، فاذا قيل : ان طول فلان ٢٠٠ سم فهذا يسمى قياس ، أما اذا قيل له : ان هذا الطول هو طول العمالقة فأن هذا يسمى تقويم فالمحكم اصدر هذا الحكم بناءا على نتيجة القياس التي هي ٢٠٠ سم ، واتخذ معياراً ، أو مستوى من الطول ، يقضي بأن من كل بهذا الطول فهو عملاق.

٢. يعتمد التقويم على القياس في اصدار الحكم ، كما يعتمد على غير القياس مثل : اسلوب الملاحظة ، ادوات التقدير ، ودراسة الحال.

٣. يعطي القياس قيمة كمية او رقمية ، اما التقويم فيطلق حكماً كيفياً ، فأذا قيل : ان درجة طالب ٨٠ فهذا قياس ، وهي قيمة رقمية ، واذا قيل : ان فلاناً قطع مسافة معينة في ٤ دقائق فهذا قياس ، واذا قلنا : ان هذا المتسابق هو بطل السباحة فهذا تقويم ، وفيما يلي مخطط بين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (القياس والتقويم والاختبار)